



بيان المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بمناسبة اليوم الدولي للتسامح

المنامة في 16 نوفمبر 2014م

يصادف اليوم 16 نوفمبر اليوم الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1995 كـ "يوم دولي للتسامح"، وذلك بمناسبة العيد الخمسين لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الذي يصادف نفس اليوم، ودعت الجمعية العامة جميع أعضائها إلى الاحتفاء به في كل عام.

وقد اعتمد المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين إعلان مبادئ بشأن التسامح والذي أوضح أن التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد. ويضيف الإعلان أن التسامح على مستوى الدولة يقتضي ضمان العدل وعدم التحيز في التشريعات وفي إنفاذ القوانين والإجراءات القضائية والإدارية وهو يقتضي أيضاً إتاحة الفرص الاقتصادية والاجتماعية لكل شخص دون أي تمييز، فكل استبعاد أو تهميش إنما يؤدي إلى الإحباط والعدوانية والتعصب.

وقد أكدت السيدة "إيرينا بوكوفا" المديرية العامة لمنظمة اليونسكو في رسالتها بمناسبة اليوم الدولي للتسامح، بأن التسامح هو مبدأ أساسي للعيش في المجتمع، وهو ينشأ طبيعياً من احترام حقوق الإنسان وحفظ كرامته، كما أن التسامح لا يقتصر على الكلام فقط بل هو سلوك يُكتسب على مقاعد الدراسة، ويتجسد في الانفتاح على تنوع الثقافات والمعتقدات، وفي احترام حرية الرأي والتعبير المتجذرين في التمسك بحقوق الإنسان. وأضافت بالتزام منظمة اليونسكو بتوجيه كافة جهودها في إرساء ونشر وتعزيز مبدأ التسامح من خلال برامجها التربوية والثقافية.

وتشاطر المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان دعوة الأمم المتحدة للاحتفاء بهذه المناسبة والتمسك بمبادئ التسامح الواردة في إعلان اليونسكو، وأهمية رعاية ثقافة التسامح عن طريق تعزيز التفاهم والاحترام في المجتمع، والعمل على معالجة حالة عدم المساواة، وضرورة العمل على تنمية الوعي بثقافة التسامح الديني والسياسي والتعايش المجتمعي والقبول بالتنوع الثقافي والديني واللغوي والإثني في عالمنا اليوم.

وتأمل المؤسسة الوطنية من الدول ومنظمات المجتمع المدني الاحتفاء بهذا اليوم من خلال إدماج قيم ومعاني التسامح ضمن رؤيتها وبرامجها وخطط عملها، فبدون التسامح لا يمكن أن يكون هناك سلام، وبدون السلام لا يمكن أن تكون هناك تنمية أو ديمقراطية.